

بيت فاطمة | ح 01 | أما : فدك | وجدان العلي

وجدان العلي

لا يطيب السير في شعث الحياة وكدرها الا بالحب. ولا يطول الطريق على محب حمله قلبه وما اعظم الحب يوصل الى مدارج النور.
ويسمو بالعبد الى مقام الولاية وتلك الدنيا صغيرة عمرتها نفوس عظيمة. لم تستعر عظمتها من زخرفة الجدار وحش - 00:00:00
المال وبريق الثوب. فتجاوיבت فيها اصداء الوحي وانوار النبوة. هنالك في بيت فاطمة عليها السلام مات النبي صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه وسلم بايع المسلمين من ارتضاه النبي صلى الله عليه وسلم لدينهم بايعوه لدنياهم فالامر الى سيدنا ابي بكر رضي الله
عنه - 00:00:30

اذا ينazuه احد في شمائله وفضائله ومكانته وسبقه رضي الله عنه وارضاه واقبلت الصديقة الطاهرة فاطمة عليها السلام مع سيدنا
العباسي عم النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. الى سيدنا ابي بكر رضي الله عنه يسألانه - 00:01:02
ميراث النبي صلى الله عليه وسلم من فدك قال سيدنا ابو بكر رضي الله عنه اني سمعت النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم.
اني سمعت النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. هذا شأن سيدنا ابي بكر دائما - 00:01:23
ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ وماذا فعل؟ فاتبعه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة. وانما يأكل ال محمد
من هذا المال وانما يأكل ال محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. من هذا المال. فقضبت - 00:01:42
السيدة فاطمة عليها السلام وابت الى بيتها وهجرت ابا بكر رضي الله عنه والهجران ها هنا ليس معناه ذلك الذي يكون من الشنان
والكراءة وانما ما يعرض للانسان فان الانسان الكامل - 00:02:04

ليس معنى ذلك انه معصوم وهي من بنات ادم على نبينا وعلى آدم صلوات الله وسلامه. وقد قال صلى الله عليه وسلم نفسه انما انا
بشر اغضب كما يغضب البشر - 00:02:25

وقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم من خصائصه انه شارت ربه على انه اذا سب احدا او شتمه ولم يكن له بذلك اهل
ان يكون ذلك زكاة له وقربة عند الله عز وجل - 00:02:41

وهذا احتراز النبي صلى الله عليه وسلم لكمال سمو خلقه صلى الله عليه وسلم وهذا لا يكون الا من اعظم الناس صلى الله عليه وعلى
الله وصحبه وسلم لانه يعلم انه بشر يعرض له ما يعرض للبشر من الغضب والتغفيظ عليه صلوات الله وسلامه - 00:02:56
فيكون امره على هذه المشارطة الشرفية هكذا بضعيته رضي الله عنها وعليها السلام يعرض لها ما يعرض للناس من غضب فهجرت ابا
بكر رضي الله عنه وما كان من سيدنا ابي بكر رضي الله عنه الا انه قال معللا ذلك بعدهما سرد حديث النبي - 00:03:14
صلى الله عليه وسلم واني اخشى ان اذا تركت امر النبي صلى الله عليه وسلم ان ازبغ اخشى ان خالفت امره ان ازبغ فليس الامر
في حرص ابي بكر رضي الله عنه على دنيا - 00:03:37

سيدنا ابو بكر رضي الله عنه بعدهما الت الخلافة نزل لكي يعمل مع الناس ففرض له المسلمين فريضة من بيت مال المسلمين لكي
يكفوه مؤنة المتاجرة وان ينزل الى الناس مثلهم - 00:03:53

لم يكن من اهل الدنيا عليه رضوان الله بل خرج من ما له كله لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل بيته كله خدما للنبي صلى الله
عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:04:10

والذى خرج من ماله كله للنبي صلى الله عليه وسلم لا يكون منتظرا شيئا من الدنيا ولا مقبلا عليها. وانما فرض له المسلمين دراهم
معدودة من اجل ان يقيم بها حياته رضي الله عنه وارضاه - 00:04:22

ولم يكن ينطلي على شيء من مالي الدنيا ولا من شيء من ترايبي وإنما كان يقيم سنة النبي صلى الله عليه وعليه وصحبه وسلم وقد كان رضي الله عنه يقول - 00:04:38

اركعوا محمدا صلى الله عليه وسلم في آل بيته. ایحفظوه في اهل بيته وكان اشد الناس حبا لآل البيت وهذا تدل عليه اشياء كثيرة جدا منها مثلا انه في يوم من الايام خرج من المسجد فابصر الحسن فحمل الحسن على عاتقه وجعل يمضي به ويقول بابي شبيه بالنبي - 00:04:55

صلى الله عليه وسلم ليس شبيه بعلي. هكذا الرواية بالرفع ليس شبيه بعلي وآخرها. الامام ابن مالك باعتبار ان ليس لها هنا ادلة عطف. وهذا مذهب للكوفيين بابي شبيه بالنبي وفي رواية ليس شبيها على الوجه بعلي - 00:05:18

يقول ذلك سيدنا ابو بكر وهو يحمل الحسنة في طرق المدينة وسيدنا علي رضي الله عنه يضحك كان يحبهم جدا رضي الله عنه وارضاه بل ثبت بسند صحيح مرسى من من كلام الشعبي ان ابا بكر رضي الله عنه في مرض فاطمة عندما اراد ان يعودها - 00:05:36

فاستأنفت عليا رضي الله عنه هل تأذن له قال نعم فدخل عليها فقال والله ما تركت الديار ولا الاموال الا ابتغاء وجه الله ومرضاتكم اهلا وجعل يتوضأها حتى رضيت ما تركت هذا كله الا لله عز وجل الا ولكي ترضي - 00:05:56

انا لا اريد شيئا من هذه الدنيا اراد ان يستسمحها وان يبين لها انه انا هو تابع وليس طامع وليس طامعا فرضيت رضي الله عنها. وهذا ثابت باسناد مرسى صحيح - 00:06:25

قد قال الحافظ ابن كثير رضي الله عنه هذا ثابت عن الشعبي بسند صحيح لعل الشعبية سمعه من بعض الصحابة فارسلهم تخففا كما يعرض بعض الرواية انت عندما تنظر في هذا - 00:06:44

تجد ان سيدنا ابا بكر رضي الله عنه كان رقيق القلب رجل اشد امتحان عليه شبيه قاله النبي صلى الله عليه وسلم يريد الناس مخالفته فيه انا اعتقد ان هذا كان ابتلاء عظيما لسيدنا ابي بكر انه نفسه وما جبل عليه تنازعه في ان يرضي فاطمة رضي الله عنها - 00:07:02

ولكنه لا يطيقه فهو عبد مأمور لا يطيقه ان يخالف النبي صلى الله عليه وسلم خشية ان يزبغ وان يهلك وان يضل لانه يعلم ان الزبغ وان مفارقة سفن النبي صلى الله عليه وسلم يودي بالانسان الى - 00:07:27

اودية الهلكة والضلال ولو في امر يسير لم يكن الامر عند سيدنا ابي بكر في امر عظيم او كبير. اي شيء فيه مخالفة للنبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. ولو دق في اعين الناس - 00:07:41

فان ذلك يكون مداعاة له الى ان يكون ابعد الناس عنه ولذلك عندما ماتت فاطمة عليها السلام وكان سيدنا علي رضي الله عنه منشغلا بتطهير فاطمة عليهم رضوان الله. وكان لم يبأع بعده. ايضا كان في نفسه شيء - 00:08:00

وهذا نحبه ان الصحابة من نعم الله عز وجل علينا لم يكونوا معصومين عندما يعرض لهم ما يعرض لكتهم كانوا يقهرون الدنيا بثبات الايمان الذي في قلوبهم. فيعرض لهم ما يعرض من مواجهة الحزن - 00:08:21

والاختلاف ولكن اختلافهم كان اختلف الكبار انظر الى هذا الاختلاف لما ماتت فاطمة عليها السلام كان الناس قد وجدوا في انفسهم على سيدنا علي في تخلفه عن بيعة سيدنا ابي بكر وكان له وجه عند الناس لما كانت - 00:08:39

فاطمة عليها السلام حية. فلما ماتت كان الناس وجدوا في انفسهم عذابا فذهب الى ابي بكر رضي الله عنه قال له حمد الله عز وجل وتشهد وعظم حق ابي بكر رضي الله عنه. قال والله ما كان في شيء ما ننفس عليك شيئا من هذا الامر. يعني من امر - 00:08:56 ولكنك ولكننا كنا نرى لنا شيئا في هذا الامر استبدلت به دوننا آل البيت فور ان ذكر سيد استبدلتها هنا حتى لا يتجه بعض الناس الى استبدادها هنا الى الاستقلال بالرأي فلم يشاوره - 00:09:19

سيدنا علي لم يشاور في هذا. لم يلي امرة وهذه الاشياء فكأنما وجد ما يجد الانسان الطبيعي هذه الجبلة. نحن نحب الصحابة ولا ندعهم العصمة. ونعلم انهم يعرض لهم ما يعرض للانسان من حزن وهم - 00:09:38

ومع ذلك كانوا اعظم الناس رضي الله عنهم وارضاهم فلما فقط ذكر سيدنا علي رضي الله عنه قال نحن اهل البيت كنا نرى

اول ما قال سيدنا علي - 00:09:53

رضي الله عنه فور ان قال هذا مضت عين ابي بكر وقال والله قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان ارضي من
قرابتي مع ان الامر الاليه. هذا كلام محب - 00:10:10

هؤلاء اناس طرحو الدنيا خلفهم معنا الامر الاليه لم يعندهم لم يسريه لم يقل له ولكنك ولكنك وعندما ال الامر الي. هذا هذا شنان اهل
الدنيا هؤلاء اناس يعملون ويرقبون الله عز وجل. وابو بكر رضي الله عنه كان عنوان حياته اركبوا مهدا صلی الله عليه وسلم في ال
بيته - 00:10:26

يوصي الصحابة رضي الله عنهم حتى لما فرغ سيدنا علي رضي الله عنه من ذلك وسمع مقالة سيدنا ابي بكر والله لقرابة رسول الله
صلی الله عليه وسلم احب الي من ان ارضي من قرابته. قال موعدك العشية - 00:10:49

للبيعة ذهب سيدنا ابو بكر رضي الله عنه الى المسجد وصعد المنبر وجاء سيدنا علي رضي الله عنهم والله انا لنحب اصحاب النبي
صلی الله عليه وسلم. ما اجمل هذه النفوس - 00:11:05

فصعد سيدنا ابو بكر واعتذر عن سيدنا علي لا يبقى في النفوس حزارة اعتذر عنه وابان فضله ومكانته. فقام سيدنا علي وعظم حق
سيدنا ابي بكر ما قال نحن لا ننفس عليه شيئا من هذا ولكن اهل البيت كنا نرى ان لنا حقا في هذا. ولكنه استبد بالامر دوننا اي
استقل عنا ولم يشاورنا - 00:11:18

فقام علي فبائع ابا بكر رضي الله عنه فعظم ذلك في عين المسلمين واقبلا على سيدنا علي انتهي الامر. هكذا اخلاق الكبار اما ان
 يجعل هذا ساحة لصليل المعاول الهادمة في اس الاسلام - 00:11:45

وفي الطعن في الصحابة وفي الطعن في القرابة من باب اولى لانهم يزعمون ان القرابة فعلوا ذلك من اجل انهم ينظروا الى الدنيا
وكانهم طامعون فيها لم يكن ال بيت النبي صلی الله عليه وسلم كذلك. ولم تكن السيدة فاطمة رضي الله عنها وعليها السلام كذلك.
هذه المرأة الاخروية سيدة نساء العالمين - 00:12:04

لم تكن لتنظر الى هذه الدنيا ابوها عليه الصلاة والسلام ربى الصحابة على ذلك فكيف بها هي لما وجد الانصار في قلوبهم ان النبي
صلی الله عليه وسلم اعطى بعض الذين اسلموا حديثا - 00:12:26

ولم يعطهم شيئا من المفعم وجدوا في انفسهم فلما ذهب اليهم النبي صلی الله عليه وسلم كان هذا حديثا عظيما مستفيضا بالحب
في محفل الحب والعظمة النبوية فلما كلمهم النبي صلی الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم قال لهم كلمة هي نبراس حياة هؤلاء هي
الكافش عن - 00:12:46

خزائن صدورهم قال لهم الا ترضون ان يأخذ الناس الشاة والبعير ولعاعة من الدنيا وترجعون برسول الله صلی الله عليه وسلم في
رحالكم. والله لولا الهجرة لكتت امرا من الانصار - 00:13:12

ولو سلك الناس فجا وسلك الانصار فجا لسلكت فجا الانصار. ولو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا. لسلكتم شعب الانصار اللهم
ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار فجلس الصحابة من الانصار رضي الله عنهم وقد شملهم الحب - 00:13:28

وفاضت اعينهم واختلط لحاظهم رضي الله عنه. هؤلاء اناس فطموا عن الدنيا تعرض الدنيا. ليسوا بمعصومين. ويعرضوا ما بينهم من
خلاف او منازعة او كلمة او او الى اخره لكنهم يؤوبون الى اصل عظيم راسخ من الايمان الذي يعصف - 00:13:48

هذه الحزازات بعيدا عن الصدور فتصفو قلوبهم وتطمئن نفوسهم وهذا كان حال الصحابة رضي الله عنهم حال الصديق رضي الله عنه
مع الصديقة فاطمة عليها السلام كان حالا عظيما جيلا جيلا وكان حبه لال بيت النبي صلی الله عليه وسلم حبا - 00:14:08

عظيما جيلا هذا انواره في النفس فتطمئن وتزكي وتنطق الالسنة بالتردي عنه وموالاته وحبه رضي الله عنه لا يطيب السير في شعب
الحياة وكدرها الا بالحب. ولا يطول الطريق على محب حمله - 00:14:30

قلبه. وما اعظم الحب يوصل الى مدارج النور. ويسمى بالعبد الى مقام الولادة وتلك الدنيا الصغيرة عمرتها نفوس عظيمة. لم تستعر

عظمتها من زخرفة الجدار حشد المال وبريق الثوب. فتجawبت فيها اصداء الوحي وانوار النبوة. هنالك -
00:14:54 - في بيت فاطمة عليها السلام - 00:15:24